

ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(معتمد ومصنف دوليًا)

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر



## المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دي - الإمارات العربية المتحدة

### الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية



## الوسائل الرقمية في خدمة المحكي التاريخي :

### رواية "ظلال العاشق" أنموذجاً"

أ.د. فاطمة أحمد سلايحي،

(أستاذة التعليم العالي، جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب)

أخذت الرواية الرقمية مساقاً متعدد الوجوه في أوروبا عامة والعالم العربي خاصة، ولعلها موصولة بوجوه المعرفة المختلفة، مما اهتم به النقاد ومحللوا الخطاب. ولأن مبدعي هذا النوع الأدبي اصطنعوا لأنفسهم آليات ووسائل خاصة، فقد كان على رجال الأدب ممن سخروا حياتهم للإبداع وفلسفاته... أن يسلكوا رؤية خاصة في مساءلة هذه النصوص -

ولما كانت الأحداث التاريخية خلفية لعدد من الروايات وفضاء واسعاً تتحرك فيه، وتعيد بناء وقائعه على نحو دال، فإن محكي هذا الحقل شكل السمة البارزة لعدد من الروايات العربية الرقمية، شأن "ظلال العاشق" لمحمد سناجلة.

فما المقصود بالرواية الرقمية وما خصوصياتها؟ وهل يمكن الحديث عن المحكي التاريخي فيها؟ أليست الرغبة في الإيفاء بالجديد هي ما يحرك فعل السرد ومحكيه عند محمد سناجلة؟ وما هي الآليات التي توصل بها الكاتبة لصياغة رواية "ظلال العاشق"؟ وهل أمكننا الإقرار بأدب روائي رقمي بعيد عن الذاكرة التاريخية والتي يهدف محمد سناجلة تثبيتها والانتساب إليها؟ لعل هذه الأسئلة وغيرها ستشكل محور هذه المساهمة.

### 1) الأدب الرقمي وسؤال الدالة

يعتبر الأدب الرقمي حالة تطويرية مست الأدم مستثمرة التطور التكنولوجي الذي ولدت في رحمته.

لعله مصطلح مثير للجدل<sup>1</sup>، يراد به كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطاً، ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط<sup>2</sup> الذي يغدو ميزة يرتكز عليها هذا الأدب كتيمة تحدد خصوصياته التفاعلية.

<sup>1</sup> - ينظر، فيليب بوظن: ما الأدب الرقمي، تر. محمد أسليم، مجلة علامات، ع 35، ص 102.

<sup>2</sup> - م.ن، ص 103.

إنه أدب حاسوبي لا يركز على الشفافية أو الكتابة شأن الورقي، بقدر ما يخضع للرموز اللوغاريتمية التي تتحدث بها البرمجة الإلكترونية<sup>3</sup>. فلما كان الوسيط ورقة، تطلب قارئاً أو متلقي ورقي ولما كان شاشة، تطلبت العملية الإبداعية متلقي إلكتروني وآليات إلكترونية.

## (2) الرواية الرقمية التفاعلية : من التأسيس إلى التتويج

لما كان العالم الغربي الرائد في مجال الإبداع الإلكتروني فإن أول رواية تفاعلية كانت لـ"ميشيل جويس" Michael Joyce بعنوان "قصة بعد الظهر" Afternoon a story الصادرة سنة 1986 بالإنجليزية، وظف فيها صاحبها برنامج Storyspac<sup>4</sup> أي المسرد، والروائي الجديد New novelist وبرنامج Flash و Adobe PhotoShop، وهي بهذه البرامج تعمل على جذب المتلقي وتحوله من المفعولية إلى الفاعلية<sup>5</sup>. وبعد عشر سنوات من صدورهما ظهرت روايتان تفاعليتان باللغة الفرنسية على قرص مضغوط وهما: "عشرين في المائة حب ريادة" لفرانسوا كولون F. Coulon و"الزمن القذر" لفرانكو دفور F Dufour<sup>6</sup>. وفي العام نفسه أصدر الروائي روبرت أرلانو R. Arellano المعروف بـ"بوبي رابيد" Bobby Rabyd رواية Sunshine 69 وهي الرواية الأولى على الأنترنت.

إلا أن هذا الإثبات لا يعدم وجود مبدعين في هذا المجال، شأن الكاتب "إدريس لمليح" في روايته "مجنون الماء" الصادرة سنة 2004م، وقصة "احتمالات" لـ"محمد اشويكة" الصادرة سنة 2005م، و"القصاص" لـ"أحمد خالد توفيق" في "ربع مخيفة" وغيرهم. وكنموذج آخر للرواية التفاعلية يتوج محمد سناجلة إبداعاته بروايته الرقمية الواقعية الجديدة "ظلال العاشق: التاريخ السري لكموش".

### - الرواية الواقعية الرقمية وخصائصها

هي تلك الرواية الموظفة للأشكال الجديدة التي أنتجها العصر الرقمي، وتدخل ضمن البنية السردية نفسها، لتعبر عن العصر الرقمي والمجتمع الذي أنتج هذا العصر وإنسان هذا العصر الذي يعيش ضمن

<sup>3</sup> - ينظر: ريجيس دوبريه، محاضرات في علم الإعلام العام، الميديولوجيا، تر. فؤاد شاهين وجورجيت الحداد، مراجعة فريديريك معتوق، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1996، ص 11.

<sup>44</sup> - ينظر : فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء: المغرب، ط1، 2006، ص 113.

<sup>55</sup> - ينظر : فاطمة البريكي: الرواية التفاعلية

<http://www.middle.east>

<sup>66</sup> - سعيد سقطين: من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى 2005، ص 256.

المجتمع الافتراضي<sup>7</sup>. هي أيضا، مجموعة مصاحبات أو وسائل (الصوت، الصورة، الرسوم، الجداول...) تشتغل في النص ليكون رواية واقعية رقمية<sup>8</sup>.

وترتبط هذه الرواية بين مجالين (واقعي وافتراضي) موظفة كل الأجناس الأدبية، ومتميزة بعدد من الخصائص. فلماذا يسم محمد سناجلة "ظلال العاشق" بالواقعية الافتراضية دون التفاعلية؟

ربما لأن الفرق واضح في المحتوى ، فمع هذا التشابه الشكلي بين النوعين، كلاهما يستخدم التقنيات المختلفة في الفعل الإبداعي مثل تقنية ( الهايبرتكتست ) و ( الملتيميديا ) المختلفة، لكن الفرق بينهما ليس في الشكل بقدر ما هو في المضمون أو المحتوى<sup>9</sup>.

فالإتفاق بين الروائتين الواقعية الرقمية والتفاعلية يكمن في الشكل السردي، بمعنى أن كلاتهما يوظفان النص التفرع **Hypertext** والمؤثرات السمعية والبصرية المختلفة. أما اختلافهما فيكون في كون الأولى منحصرة في نطاق المجتمع الافتراضي وبطلها أحد أفراده يعيش فيه ضمن شبكة من العلاقات الافتراضية التي يبنها أو منظومة القيم الأخلاقية التي يتحرك وفقها.

وأما الثانية فمفتحة على كل ما يبدو للإنسان من هاجس الكتابة عنه، فيستطيع توظيف الأساليب الجديدة في إبداعه<sup>10</sup>.

**+ الرواية العربية وعودة الحكاية:** عرفت النصوص العربية الروائية طفرة حقيقية، ميزتها العودة إلى الأدبيات المتعدية، إذ لم يعد الأمر يتعلق فيها بالكتابة بالمعنى المطلق للمصطلح، بل بالأثر في كتابة شيء ما. وقد يصدر هذا الشيء عن الواقع أو الذات أو التاريخ أو الذاكرة أو الرابط الجماعي... أي أن الكتابة الروائية العربية المعاصرة عادت إلى الانتقال بواسطة المحكي.

وهنا نتقدم بافتراض أن الرواية الرقمية الآن نشهد العودة التي ذكرنا (العودة إلى الذات والمجتمع والذاكرة والتاريخ...)، والتي تقتضي ألا تبقى الكتابة منشغلة بذاتها فحسب، بل تعيد الاعتبار للمرجع، وهذا افتراض يستدعي أكثر من سؤال.

<sup>77</sup> - ينظر: محمد سناجلة : رداً على ما جاء في أخبار الأدب على لسان الوكيل على الرابط.

[Sanajleh@yahoo.com](mailto:Sanajleh@yahoo.com)

<sup>88</sup> - ينظر : عبد القادر فهيم شيباني: سيميائيات المحكي المترابط، سرديات الهندسة الترابطية، نحو نظرية الرواية الرقمية، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، ص 166.

<sup>109</sup> - ينظر : فاطمة البريكي: أول رواية تفاعلية في الأدب العربي (مقال رقمي)

<http://www.alghad.com/index.php/article/23429.htm>.

<sup>1110</sup> - ينظر: محمد سناجلة ، موقع اتحاد كتاب الأنترنت العرب.

[www.arab.writers.com](http://www.arab.writers.com)

- ماذا نعني بالعودة إلى الحكاية؟ هل هي العودة إلى قول الذات أو المجتمع أو التاريخ بالطرق التقليدية المألوفة؟ أم طرقاً جديدة في بناء الحكاية وقولها؟ أم أننا صرنا ندرك تلك المقومات (الذات أو العالم أو التاريخ) بطريقة مغايرة؟

ففضل النزاعات والحساسيات الشكلانية الجديدة، عادت الكتابة إلى الاستعادة بالمحكي، وشكلت الرواية العربية الرقمية نموذجاً لهذه العودة.

- المحكي التاريخي: وهو شكل أدبي جديد<sup>11</sup> يعوض مصطلحات نقدية شأن "الرواية التاريخية"<sup>12</sup>. تحاول نصوصه من خلال الاحتفال بإيماءات وأحداث معينة نقل مظالم الماضي وإصلاحها. ويعتمد العودة إلى الجذور و،الأحداث التاريخية ويتم تقريبه بواسطة شخصيات تاريخية لها قوتها.

وتطمح نصوص هذه الموضوعية إلى استعادة الماضي أحداثاً وشخصيات، واستجوابها على ضوء الحاضر من ناحية، والتعريف بوضعها في الماضي من ناحية أخرى. أي أن نصوص المحكي

---

مصطلح ابتكره دومينيك فيار سنة 1996، في موضوع شارك به في ملتقى حول "وضعيات الرواية المعاصرة"<sup>112</sup> ونشرت المشاركة تحت عنوان "انتسابات أدبية" في كتاب جماعي

-Dominique Viart : Filiation Littéraires,in : Jan Baetens et Dominique Viart(direction) : Etats du roman contemporain, Ecritures contemporaines2,Lettres modernes Minard,Paris,1999,p 115-139

وهو شكل أدبي ازدهر في الرواية الفرنسية منذ الثمانينيات، وفي هذا الإطار يمكننا الرجوع إلى الدراسة الدقيقة التي قدمها لوران دمانز، في كتابه الهام

-Laurent Demanze, Encres orphelins,Josi Corti, Paris, 2008

ينظر: حسن المودن: الرواية العربية من الرواية العائلية إلى محكي الانتساب العائلي: قراءات نقدية من منظور<sup>13</sup> التحليل النفسي. دراسة، المؤسسة العامة للحي الثقافي "كتارا"، قطر، الدوحة، الطبعة الأولى، 2017م، ص 19

(14) Fayçal BOUICHE : Vers une poétique du « récit de filiation » contemporain : autour de la place d'Annie Ernaux et des Vies Minuscules de Pierre Michon, THÈSE DE DOCTORAT,UNIVERSITE COTE D'AZUR,2019,P :55

(15) F. BOUICHE,P : 55

(16) ) F. BOUICHE,P : 56

F. BOUICHE,P : 55 (17)

<sup>18</sup> محمد سناجلة ، كاتب وناقد وروائي وطبيب أردني ولد سنة 1968، رئيس اتحاد كتاب الانترنت العرب، ومؤسس نظرية رواية الواقعية الرقمية، وصاحب مدرسة الواقعية الرقمية في الأدب ، ورائد الأدب الرقمي في الوطن العربي.

www.arab. writers.com

<sup>1912</sup> - معاذ صافي يوسف الكساسبية، ولد في مدينة الكرك وسط الأردن عام 1988م/ كان طيار برتبة ملازم أول، وقع

أسيراً لدى تنظيم "داعش" في "الرقعة" شمالي سوريا سنة 2014 م ، تم حرقه وتصويره ونشر المقطع عام 2015م

<http://www.alalam.ir/news/1673081>

التاريخي هي محاولة للتعويض<sup>13</sup>، بناء على استعادة الذاكرة المنسية وربما إعادة شيء ما إلى شيء معين<sup>14</sup>.

لعل نصوص هذا المحكي تطرح بدرجة من الحدة أسئلة النقل والتراث، كذا العلاقة بين الكتابة والهوية<sup>15</sup>، معيدة إلى الذهن فكرة مفادها أن الواقع مرتبط باستجواب التاريخ، وان المبدع لا يكتب فقط ليقول لنفسه وفي نفسه، بل ليشارك آلامه وآماله مع الآخرين<sup>16</sup>.

وفي هذا السياق، ظهرت أعمال روائية تجريبية جادة انخرطت في هذا الاتجاه الجديد، الذي يعطي الأهمية للجذور الثقافية والتاريخية، بغية رسم ملمح عربي خاص يتجاوز التقليد الغربي. كما يتجاوز النموذج العربي السائد، المتمثل أساسا في تجربة نجيب محفوظ. " مع روائيين جددوا في إبداعهم شأن، إميل حبيب " و " جمال الغيطاني"، ومن حذا حذوهما، أمثال " الطاهر وطار" و" واسيني الأعرج" و " أحمد التوفيق"، و " بنسالم حميش"، و " محمد الهراي وغيرهم، ممن تفاعلت أعمالهم الروائية مع التراث تاريخا وحكاية وأسطورة، فاختلقت طرق التفاعل معه وطرق الانفتاح على نصوصه.

ويعتبر "محمد سناجلة" من رواد التجريب في الرواية العربية، حيث اتخذت رواياته طابعا خاصا، يجمع بين استيعاب التراث والثقافة بمختلف مشاربها، وبين النفس العجائبي والغرائبي في سياق دفاعه عن البعد العربي في الكتابة والإبداع. مما جعل تجربته نموذجا يحتذى، خاصة حين اتجهه إلى الرواية الرقمية وتألقه فيها وتقرده. ولعل هذا ما تعكسه روايته المذكورة.

- كيف يتم اشتغال المحكي التاريخي في نص محمد سناجلة الرقمي؟ وما وظائف هذا الاشتغال؟ وما الآليات الرقمية المسعفة في ذلك؟

#### 4- محمد سناجلة سيرة أولية

استطاع "سناجلة"<sup>17</sup> وقد احتفلت به النخبة الثقافية- أن يحتل مكانة متميزة في الساحة الإبداعية الرقمية، وقد نجح في رسم معالمها منذ إصداره الرقمي الأول " في ظلال الواحد" سنة 2001م. بعدها صدر له كتاب "رواية الواقعية الرقمية"، تنظير نقدي لأدب الواقعية الرقمية في نسخته الرقمية سنة 2003، وسنة 2005م صدرت روايته "شات" الواقعية الرقمية، ليصدر سنة 2006م قصة "صقيع"

<sup>2013</sup>- هو الاسم التاريخي لسلسلة جبلية تقع في الأردن، وتمتد على الساحل الشرقي للبحر الميت من شمال مدينة الكرك

إلى مدينة الشوبك. ينظر : <https://arm.wikipedia.org>

<sup>2114</sup>- متن الرواية في الموقع

[/https://sanajleh.shades.com](https://sanajleh.shades.com)

<sup>2215</sup>- متن الرواية في الموقع.

<sup>2316</sup>- متن الرواية في الموقع

troy)12jim9wpu

<sup>2417</sup>- من ألبوم ( <https://youtu.be/s> )

<sup>25</sup>- فيلم مقتبس من ملحمة هوميروس " الإلياذة"

،وفي سنة 2016م روايته " ظلال العاشق: التاريخ السري لكوش. كما صدرت له قبل هذا أعمال ورقية، شأن مجموعة القصصية "وجوه العروس السبعة" سنة 1995م. ورواية " دمعان على خد القمر" سنة 1996م. وله في أدب الرحلة "تحفة النظارة في عجائب الإمارة، رحلة ابن بطوطة إلى دي المحروسة" الصادر سنة 2018م.

فهو في جل أعماله، يحاول إثبات أطروحاته الواردة في كتابه "رواية الواقعية الرقمية". لكنه في عمله الإبداعي " ظلال العاشق التاريخ السري لكموش" يحقق احترافية عالية، وينجح في توظيف تعدد الأجناس، بتظافر المحكي التاريخي مع المقاطع الفيلمية، إلى جانب ألعاب الفيديو والموسيقى وغيرها، وتقع في 300ميغابايت MB؛ مصممة بنظام فلاش ماكروميديا، إلى جانب لغة فنية احترافية.

وتهدف هذه الدراسة معالجة نص "ظلال العاشق" كاشفة المحكي التاريخي فيه والوسائل الرقمية المسعفة في تقريره.

- **الذاكرة والتاريخ في رواية "ظلال العاشق":** يعتبر محمد سناجلة - شأن الكثير - الرواية الرقمية الواقعية جنسا ذا قدرة كبيرة على تصوير الواقع واحتواء تفاصيله، والتعبير عن جزئيات الحياة وعن شبكة علاقاتها وأحداثها.

لقد تمكن من خلال متنه الحكائي تقديم قراءة جزئية عن تاريخ بلده وواقع بنياته وطبيعتها، وأن يبوح برؤية نقدية لهذه البنيات التي تحتاج إلى إعادة النظر والتفكير، بل وإعادة التفكير والبناء. ويمكن اعتبار الإصرار على كتابة مرحلة من التاريخ القديم للأردن والعودة إلى الماض وكيفية تشكل حاضره ومستقبله والبحث في خباياه وأسراره ومساءلته، نوعا من البحث في المعنى المفقود للحرية. فكانت كتابته اختيارا للهروب وكأني بالروائي يستعيد لحظات في ذاكرته التاريخية وجذور لها لشخصيته التي لم تخرج إلى الحياة إلا عندما دخل عالم الكتابة. وكأنه يستنير بالرؤية البلاغية قائلا: أنا سعيد لأنني كاتب رواية رقمية، فأنا أستطيع الاعتراف على لسان أبطالها بأشياء ما كنت لأجرؤ على الاعتراف بها لو لم أكن روائيا".

لعل إعلانه هذا يفضي إلى القرارات الآتية:

**أولا: ظلال العاشق صفة وأهة منبهة:** حاول سناجلة استعادة جزء من تاريخ بلده وتاريخية بطريقة سردية، وفي قالب يخرجها من دائرة الصمت إلى المسائلة من خلال طرح السؤال التالي: هل انتهى فعلا زمن كموش بحمولاته؟ وهل استنبت سناجلة جذوره؟ وما حدود ذلك؟ لا يجيب الروائي القارئ مباشرة، بل يستدرجه ليعود عبر نصه إلى بداية خليقة جديدة أو عهد جديد. فمحكي ظلال العاشق ينكتب من الحاضر، فو إن كانت الكرونولوجية حاضرة إلى حد ما، فإن المحكي لا يخضع للاسترسال من البداية إلى النهاية، فإنه مقسم إلى مجزوءات.

**ثانياً: ظلال العاشق وسؤال الدلالة:** ما يميز محكي ظلال العاشق هو العلاقة الإشكالية بين الماضي والحاضر والمستقبل. وهو ما سمي مشقة النقل والانتقال من زمن إلى آخر. فسناجلة حريص على تقديم عمل يسائل الماضي أكثر من حرصه على الشبكة الروائية. كما أنه يقرب الأحداث وفق تناوب بين الماضي والحاضر الذي يطرح من خلال سناجلة أسئلة اتجاه الماضي ومنه في اتجاه الحاضر. على أن هذا المحكي رغم ما يتضمن يبقى غير مكتمل وضام لبياضات أرقت محمد سناجلة وقارئ روايته الرقمية .

ففي هذا المحكي يبدو السارد في شكل وارث إشكالي. والماضي في ظلال العاشق هو موضوع مساءلة وتلق وإلغاز.

**ثالثاً : ظلال العاشق ، وتحريم الذات:** يمكن اعتبار إصرار سناجلة على كتابة أحداث( حرب ....) في مرحلة من التاريخ القديم للأردن وتقريب أسرارها ومساءلتها نوعاً من البحث عن المعنى المفقود للحرية.

"فكتابته بهذا المعنى ليست تعبيراً عن المعنى في حدود الورقة البيضاء ، بل هي إرادته بأن يبني ما اختاره من رغبات وقيم في طريقها للخارج **writing are wayout**، أو بالأحرى طريق للتعويض . وكأنه يجيب عن سؤال الهوية والوجود.

### 5) ظلال العاشق أسئلة واقتراضات

نزع أن محمد سناجلة مؤسس المحكي التاريخي في الرواية الرقمية الواقعية إلى جانب عدد من المبدعين، من خلال روايته "ظلال العاشق"، التي تبدأ أحداثها عام 750 ق.م بحصار ملك العبرانيين مدينة "ديبون" (ذبيان حالياً)، عاصمة المؤابيين، وتنتهي في العام 2015م بحرب داعش وقتلها بل وحرقها الطيار الأردني معاذ الكساسبة<sup>18</sup>.

مبناها مكون من أربعة فصول موسومة بـ: **أولاً، عتيق الرب. ثانياً، كموش في زمن العماء. ثالثاً، كموش في زمن الشجر. رابعاً، قصة كموش في جزئه ووحدته.**

يبسط فيها قصة مملكة مؤاب<sup>19</sup> الأردنية، حين حاصرها ملك إسرائيل "آخاب بن عمري" وحلفاؤه من الأدوبيين والبدوان، حين انهزم على إثرها الملك "ميشع بن كموشيت"، وينسحب هو ومن معه إلى داخل القلعة، ويستمر الحصار عليهم طويلاً حتى انتهت مؤونتهم، تغلغل اليأس في نفوسهم، فما كان أمام كاهن المعبد إلا أن ينسب هزيمتهم إلى تهاونهم في عبادة رب الأرباب "كموش"، وهنا يقص الملك رؤياه على الكاهن الأكبر : **"إني رأيت الرب كموش، وقد لبس لباس الحرب وقد نزل من علياء مجده وأخذ**

<sup>2618</sup>من ألبوم - <https://youtu.be/m7bzqcfpzfulpic> action et adventure

<sup>2719</sup>- ينظر: [www.gammes777onlin.com/2015/06empire.html](http://www.gammes777onlin.com/2015/06empire.html) ? m=1

بناصيتي فرفعني إليه حتى كادت نفسي أن تزهد، ثم رماني ثم عاد فرفعني.....فأريت فإذا بسيطة حمراء قد فرشت تحتي وحملتني إليك".<sup>20</sup>

معنى هذا أن الرب طلب قربانا عظيما محرقة خالصة لوجهه، ولن يكون القربان إلا ابن الملك البكر. فما كان أمام الملك إلا أن يرضخ لأمر الآلهة ويسلم ابنه خلاصا لأهل مؤاب، فيأتي الفداء من كموش: "إنا قد فديناه بذبح عظيم. وأعتقناه وأزرناه بنصرنا أبد الأبد".<sup>21</sup> وهنا يأتي النصر مع الفداء، فيأمر الرب بنثر دماء الكباش على الأعداء ليحل الانتصار... وتتحقق مشيئة رب الأرباب كموش، وتتصر مؤاب على أعدائها.

لكن الراوي - ابن الملك (عتيق الرب)، يتولى فيما بعد جيوش المملكة ويحمل على عاتقه الدفاع عن عرضها بين الملوك، فيؤيده الرب كموش بنصرته، وما إن يدخل في نزال مع الأعداء حتى يكتب له النصر، وعند دخوله مملكة (رماثا) يظفر بابنة الملك (فاطيمة) البنت الجميلة ويسعد بوجودها أيما سعادة، ويحمل الراوي رسالة (كموش العاشق) في أرجاء الأردن، وتنتهي القصة بزلزلة الساعة "فإذا الأرض كالعهن المنفوش وإذا الجبال تسير إلينا كأنها قطع الليل المظلم".<sup>22</sup>

<sup>2820</sup> - مذابح سورية تم فيها قتل المدنيين طمعا في السلطة، بدأت سنة 2011م

<sup>29</sup> - فيلم سيد الخواتم، خيالي عبارة عن أحداث بين البشر والجن ومخلوقات أخرى

[https://www.Youtube.com/watch?v=umh\\_wdqszc6i](https://www.Youtube.com/watch?v=umh_wdqszc6i)

<sup>3021</sup> - لعبة الحرب: لعبة تتعامل مع العمليات العسكرية المختلفة حقيقية كانت أو خيالية

[www.gammes777onlin.com/2015/06empire.html?m=1](http://www.gammes777onlin.com/2015/06empire.html?m=1)

<https://www.amazon.com/chillout-relaxtion-smouth>

-3122

### المصادر والمراجع المعتمدة

البريكي (فاطمة): - مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء: المغرب، -

ط1، 2006

الرواية التفاعلية-

<http://www.middle.east>

- أول رواية تفاعلية في الأدب العربي (مقال رقمي)

<http://www.alghad.com/index.php/article/23429.htm>

- بوطز(فيليب): ما الأدب الرقمي، ترجمة. محمد أسليم، مجلة علامات، ع 35،

- دوبريه (ريجيس)، محاضرات في علم الإعلام العام، الميديولوجيا، تر. فؤاد شاهين وجورجيت

الحداد، مراجعة فريديريك معتوق، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1996،

---

سقطين ( سعيد): من النص إلى النص المترابط،مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي -  
العربي،الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى 2005  
سناجلة (محمد) :- رداً على ما جاء في أخبار الأدب على لسان الوكيل على الرابط -

Sanajleh@yahoo.com

،رواية الواقعية الرقمية، مطبوعا إلكترونيا على موقع اتحاد كتاب الأنترنت العرب : -  
فهيم ( عبد القادر): سيميائيات المحكي المترابط، سرديات الهندسة الترابطية، نحو نظرية الرواية -  
الرقمية، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع  
المودن (حسن): الرواية العربية من الرواية العائلية إلى محكي الانتساب العائلي: قراءات نقدية من -  
منظور التحليل النفسي. دراسة، المؤسسة العامة للحي الثقافي "كتارا"، قطر، الدوحة، الطبعة الأولى،  
2017م،

Dominique Viart : Filiation Littéraires,in : Jan Baetens et Dominique-

Viart(direction) : Etats du roman contemporain, Ecritures

contemporaines2,Lettres modernes Minard,Paris,1999,p 115-139

Laurent Demanze, Encres orphelins,Josi Corti, Paris, 2008-

Fayçal BOUICHE : Vers une poétique du « récit de filiation »\_

contemporain : autour de la place d'Annie Ernaux et des Vies Miniscules

de Pierre Michon, THÈSE DE DOCTORAT,UNIVERSITE COTE

D'AZUR,2019,P :55

www.arab. writers.com

- <http://www.alalam.ir/news/1673081>

- <https://arm.wikipedia.org>

-<https://sanajleh.shades.com/>

- <https://youtu.be/m7bzqcfpzfulepic> action et adventure

- [www.gammes777onlin.com/2015/06empire.html](http://www.gammes777onlin.com/2015/06empire.html) ? m=1

- [https://www.Youtube.com/watch?v=umh\\_wdqszc6i](https://www.Youtube.com/watch?v=umh_wdqszc6i)

-

[www.gammes777onlin.com/2015/06empire.html](http://www.gammes777onlin.com/2015/06empire.html) ? m=1

-<https://www.amazon.com/chilloutrelaxtion-smouth>

وهي ليست تاريخية فحسب بل تتحدث عن تاريخ الإنسان ووجوده ودمويته وكيف أصبح عاشقا عنيفا. فـ"ظلال العاشق" عنف وقتل وتدمير لعاشق يتوهموه، والتاريخ السري لكموش (إله الأردنيين منذ ثلاثة آلاف عام) تاريخ عنف دموي باسم الإله المتخيل والمزعوم لإرضاء رغباتهم.

- فماذا عن مسألة الاستعادة في هذه الرواية ؟
- وكيف خدمت الآليات الرقمية المحكي التاريخي فيها ؟

## 6) "ظلال العاشق" والآليات الرقمية الموظفة

إذا كانت الحكائية تضع القوانين الضابطة للنص السردي، فإن الرقمية الواقعية مع محمد سناجلة تخترقها خالفة نسا بسمات وتركيبية جديدة، طبعت المحكي في هذه الرواية بطابع فني خاص، تظافر فيه المكتوب والمحكي والمرئي لإنتاج المعنى، فحضرت الآليات التالية: الموقع التفاعلي والموسيقى والأغنية و الفيديو والصور الواقعية والافتراضية فالفيديو الافتراضي (اللعبة) والألوان ثم الروابط المحلية.

الموقع التفاعلي وسؤال العتبات: هو عبارة عن إطار مستطيل يضم عددا من الإشارات على يسار الإطار إحالة على الفايسبوك Facebook والتويتر Twiter، وفي أعلى الوسط "الموقع التفاعلي" وتحتة عدد الزوار 143 .. وفي وسط الإطار عنوان الرواية "ظلال العاشق" باللون الأحمر وقد نضحت منه قطرات دم يؤكد دلالتها العنوان الفرعي "التاريخ السري لكموش" المليء بالدماء. وخلف الإطار عدد كبير من الجنود خلفهم كئيبان رملية تحيل على الموقع الجغرافي المقصود (الشرق الأوسط) قلعة كبيرة باعتبار مركز القرار. وأسفل الإطار ثلاثة أشكال مستطيلة تتضمن الأولى: نسخة خاصة للتحميل اضغط هناك فنصك بهذه النسخة). والثانية نسخة الأنترنت: اضغط هنا، أما الثالثة فأثبت عليها شراء نسخة أو تبرع.

لعل محمد سناجلة بما قد تضمنه إطاره يمارس اللعب مع القارئ من خلال العبارات التالية: ننصحك بهذه النسخة، فتمة عوائق تحول دون التحميل، أو تبطء حصوله، ولم تشذ عن هذه الملاحظة نسخة الأنترنت إذ الأمر يتطلب المحاولة مرات عديدة.

وإذا نظرنا إلى يمين الإطار فثمة خمس عشرة عتبة / رابط، (الصفحة الرئيسية، قراءة أخرى مختلفة، كلمة المؤلف، مقدمة د.زهور كرام، اكتب تعليقا، اكتب نهاية أخرى، اكتب روايتك "لعبتك"، روايات أخرى للمؤلف، سيرة ذاتية، راسل فاطيما، راسل الإله كموش، تواصل مع المؤلف، الرواية في وسائل الإعلام، مقالات ودراسات عن الرواية).

- 1) الصفحة الرئيسية :** يمنح سناجلة متلقيه إمكانية التعليق أو الاستفسار ويتولى هو الرد.
- 2) قراءة أخرى مختلفة :** بتفعيل هذه العتبة، يمكنك قراءة الرواية وفق أربعة روابط موسومة بالآتي: زمن الشجر، الزمن العماء، العاشق واحدا، عتيق الرب. ويدلف محكي كل عنوان إلى محكي آخر.
- 3) كلمة المؤلف :** فيما يعيد محمد سناجلة الاعتبار لروايته "ظلال الواحد"، ويعتبرها أساس رواية "ظلال العاشق" واضعا إياها أمام إشكال التجنيس الأدبي، هل حقا هي رواية أم ماذا ؟ وفي احتفاظه بلفظة "ظلال" في كليهما يدخل قارئه في لعبة البحث عن سياق كتابته التجنيسي، في غير استعجال للنتيجة، قائلا "أترك الإجابة لكم وللتاريخ".
- 4) مقدمة زهور كرام :** تثير من خلالها زهور تجربة سناجلة الروائية الرقمية الواقعية ومزجه بين الواقعي والافتراضي فيها وتوظيفه تقنية الحواشي فيها. مشجعة على الكتابة وفق هذا النهج وأمله تحقيق تراكم نصي رقمي عربي.
- 5) أكتب تعليقا :** ينتظر محمد سناجلة تفاعل قارئيه.
- 6) أكتب نهاية أخرى :** يطلب المؤلف من قارئه تسجيل اسمه وبريده الإلكتروني، وبلده، ونهاية الرواية وفق ما يتصوره.
- 7) أكتب روايتك (لعبتك) :** معتبرا روايته لعبة، مما يجعل قارئه مستمتعا بنسجها.
- 8) روايات أخرى للمؤلف :** في هذه الصفحة إيراد أعماله وروابطها عدا "ظلال الواحد" التي لا يمكن تحميلها.
- 9) سيرة ذاتية :** في هذا الرابط يعرض سناجلة مقالا نشر سنة 2008، تورد فيه سوزان إبراهيم مساره مع الكتابة الرقمية وتنظيره لها.
- 10) رسائل فاطيما :** أورد المؤلف العبارات التالية : أرسل رسالة... ملاحظة: سيتم نشر الرسائل، اكتب رسالة للأميرة فاطيما، كما يتم نشر عنوان بريدك مشيرا إلى أن التفاعل والإرسال كان من واحد فقط.
- 11) راسل الإله كموش :** بنفس معطيات راسل فاطيما، صيغت عتبات هذه التيمة. مما يؤكد ضعف التفاعل.

**12) تواصل مع المؤلف :** يطلب المؤلف من القارئ تثبيت اسمه وبريده الإلكتروني ومكانه...

**13) الرواية في وسائل الإعلام :** يسيج سناجلة قارئه بين القراءة والاطلاع على ما كتب في الرواية الواقعية الرقمية في وسائل الإعلام في عدد من الروابط. [sanajleh-shades.com/test-1-208](http://sanajleh-shades.com/test-1-208)، الساعة 11 صباحا. 11/12/2017

**14) مقالات ودراسات عن الرواية :** يوافي سناجلة بالدراسات التي تناولت الرواية بدءا من دراسة د. سمر ديوب مرورا بدراسة فاطمة كدود. بسيمة خمار، وصولا إلى دراسة د. زهور كرام.

**15) نقد الرواية :** في هذه العتبة يبسط سناجلة دراسة د. زهور كرام فقط كجوهر لها.

لعل هذا الموقع تم التركيز فيه على ما يخص الرواية الرقمية الواقعية وما كتب عنها.

## 2- الموسيقى والأغاني

**+ الموسيقى وسؤال الدلالة:** نوع محمد سناجلة في استثمارة الموسيقى العالمية والأغاني المحلية والقديمة والفيديوهات. ففي المقدمة عند الضغط على رابط رواية ظلال العاشق ، يرافق الغلاف موسيقى من فيلم طروادة بعنوان<sup>24</sup> **Hector's death troy sound track**، تشيع صوت فتاة تنوح متأثرة بموت هيكتور رمز الخير والمحبة، وانتصار أخيل<sup>25</sup>، رمز الشر والاعتداء.

وفي الموقع التفاعلي تحت عنوان " قراءة أخرى مختلفة"، ومع عنوان "عتيق الرب" يُفتح الرابط على فيديو الغلاف المصاحب بموسيقى ملحمية بعنوان: <sup>26</sup> **you were bore for this** وتختلف وثيرة الموسيقى الطروادية، وتتصاعد حينها تدريجيا لنسمع موسيقى وكأنها أبواق الحروب، وحينها آخر بسرعة متوافقة ومشهد القتال الذي يصاحبها.

- ومنجنقاتهم ونيرانهم لا تنقطع: يفتح هذا الرابط على فيديو من لعبة الحرب<sup>27</sup> **Empire game** موافقة للحكي ، والموسيقى من أصل اللعبة تصاحب الصورة.

- سرت على رأس الجيش: يفتح هذا الرابط أيضا على مقطع فيديو من نفس اللعبة **Empire game**، مع الموسيقى الوصفية في اللعبة، إلا أن الاختلاف يتمثل في اجتماع الصورة والصوت.

- ومنهم من دهسته القبيلة: موسيقى هذا الرابط مستقاة من فيلم **the lord of ring** ، هي عبارة عن صيحات تشجيعية للهجوم، وتنفيرية للعدو.

- كأشد ما يكون القتال: وظف سناجلة في هذا الرابط مقطعا من لعبة الحرب (**Empire game**).

- وأمست بقائدهم فأحرقته حيا: يورد المؤلف مشهدا حيا لحرق الطيار الأردني... متوافقا مع مقطع موسيقى طروادي بعنوان Hector's death troy sound track دال على عدوانية الإنسان ووحشيته في القتل، وباعث على الرعب والحزن... في المتلقي.

- المذبحة العظيمة: هي مقطع حقيقي لمجاز سورية ، موسيقاه طروادية أيضا تحمل العنوان السابق  
Hector's death troy sound track<sup>28</sup>

- جاء الصوت : هو رابط آخر في قصة عتيق الرب، وهو فيديو واقعي ينهي به المؤلف لعبته، بفشل اللاعب وعدم تمكنه من الفوز ، مصاحبا ذلك بتغريد العصافير.

وتجدر الإشارة إلى أن المؤلف وظف مقطعا جنسيا واقعا مصحوبا بموسيقى هادئة موسومة ب :  
chillout

Relaxation-smooth music<sup>29</sup>

هذا وقد وظف محمد سناجلة في روايته أغنية شعبية من التراث الأردني تبدأ بالعزف على الربابة<sup>30</sup> ،  
وبعده يأتي صوت المطرب عبده موسى<sup>31</sup> صادحا:

ريث المنايا اللي تجي يا سلامة \*\*\*\* تحوم ع الأندال دار بدار

ويطول عمرك يا حفيظ السلامة \*\*\*\* وتدوم يا عز الأهل والجار

ففي هذا النص يمزج المؤلف بين العامي والشعبي من الشعر وبين الغناء الشعبي الأردني داعيا إلى تأمل الواقع من خلال تصويره في روح سلامة الشعبية.

يبقى أن محمد سناجلة نوع بين مقاطع موسيقاه المطبوعة تارة بالأسى وتارة بالروحانية وأخرى بالطبيعة.

لعلها بلا شك خدمت صورته وقوتها، باسطة قضايا العنف والدين والجنس التي يحفل بها عمل المؤلف.

### 3- الصور والفيديوهات

- الصور: وظف محمد سناجلة في روايته، صورتين: إحداهما، لخريطة بألوان متعددة (الأصفر/ البنفسجي/ البني/ الأحمر/ البرتقالي...) تختص بفضاء الأحداث التي تدور في "ظلال العاشق" بمملكة مؤاب والمسالك المجاورة لها باللغة الإنجليزية لفرض السيطرة عليها والاستفادة من خيراتها. هذه الخريطة تغدو خلفية يعرض فيها جنود مسلحون على خيول، بعدها يتم عرض نص يوافي بأحداث وقعت وتمهد لما سيحدث في نصه "عتيق الرب". لعل هذه الصورة تأشير على مكان الأحداث وتقريب لمحكي تاريخي واقعي.

ثانيهما، صورة افتراضية في آخر قصة " عشيق الرب"، ضمت الرابط الأخير " جاء الصوت" مباشرة بعد الفيديو. وهي صورة من لعبة الكترونية عند انتهائها يسأل المتلقي فيها باللغة الإنجليزية كما إذا كان راغبا في اللعب من جديد أم لا. وكأن هذه الرواية وأحداثها مجرد لعبة لم يمهد لها، مما جعلها عنصر تشويق للعالم الافتراضي. كما وظف المؤلف صورة ترافق الأغنية الوحيدة للتذكير بالأرض المحتلة، فيها صورة يد كتبت عليها فلسطين، عقدت على معصمها الكوفية الفلسطينية المعروفة بلونها وتشكيلها المميز.

- **فيديو الغلاف:** فيه ظلال لخيول وجنود حاملين رماحا وسيوف، ويتقدم هذه الخيول غبار الصحراء الكثيف، وخلفها كتبان رملية، مع موسيقى من فيلم "طروادة" أثناء مقتل "هكتور" على يد "إخيل". ثم تظهر فرق من الجيش (خيالة ومشاة) يوحدتها اللون الأزرق، وشجرات النخيل الأخضر، و تختلط الرمال بالصخور، وهو مقطع من لعبة الحرب التي يكون فيها جيش للمشارك في اللعبة وجيش معاذ. ويختار لون جيشه إما الأزرق أو الأحمر، ثم تظلل الشاشة بمربعات باللون الأسود كتب عليها اللون (مؤسسة محمد سناجلة للتصميم والنشر الإلكتروني)، ليختفي المشهد وراء الغبار الرملي، وينتقل بنا إلى تجمع لجنود يحمل قائدهم ممطيا على حصانه راية عابرا الصحراء ليصل إلى قلعة مرتفعة. وترتفع الهضبة المقابلة للقلعة بالجنود وتظهر رفقة ذلك مربعات باللون الأسود أمام المشهد. ويبدو عنوان "ظلال العاشق" باللون الأحمر يسيل كأنه دماء. وفي أسفله موقع باللون الأزرق "التاريخ السري لكموش"

يستمر الفيديو بمشهد الجنود بسهامهم وخيولهم والفرسان برماحهم، ليستقر في أجساد جنود آخرين. ولنشاهد مقطعا من لعبة الحرب مجدداً أمام أسوار القلعة، وقد اشتبك الجيشان، لتظهر المربعات باللون الأسود وفيها (رواية واقعية رقمية). ثم ينتقل المشهد إلى الظلام والنيران التي التهمت كل شيء، ورماح وسيوف ألقبت وانغرزت بالأرض (توضع هذه الأسلحة على القبور)، وجندي راكع على ركبتيه وقد ملأت السهام ظهره، وطيور كثيرة تتطاير يمينا وشمالا، (والغراب والنسر يدلان على الخراب والجنث)، ليوقع هذا المشهد ب(تأليف وإخراج محمد سناجلة) وأسفله (جميع الحقوق محفوظة للمؤلف – إصدار 2016) ويبدأ العد التنازلي للتحميل بخلفية رملية، فيظن القارئ أنه قد وصل إلى الرواية الواقعية الرقمية، لكنه يفاجأ بعدم انتهاء الفيديو، لتتغير موسيقى طروادة إلى موسيقى ملحمية. وتظهر لنا خريطة المنطقة (الأردن حاليا). وصور للجنود على خيولهم يسبقهم الغبار المتصاعد، وقد جهزوا أسلحتهم وانطلقوا. ثم يظهر نص معنون ب" مملكة مؤاب سنة 750 قبل الميلاد، يحكي قدرة "أخاب بن عمري" على إدارة الدولة وقيادة الجيش، وهزيمة ابنه "أخزيا" على يد "ميشع بن كموشيت"، ولجؤه إلى مدينة "ديبون" "ذبيان" متحصنا فيها.

دائماً في قصة "عتيق الرب" وتحديدًا في الرابط الذي يتضمن : "ومنهم من دهسته الفيلة"، يورد الروائي مقطعاً من فيلم سينمائي نال العديد من جوائز الأوسكار وهو "سيد الخواتم" The Lord of The Rings، تظهر فيه فيلة عملاقة تخترق صفوف الجيش وترمي بفرسانه يمينا ويسارا، فقد أورد هذا المقطع على هامش الحكى عن معركة استعمل فيها العبرانيون فيلة ضد المؤابيين.

لعل الفيلم يحكي قصة الصراع بين الخير والشر، وهو يتناسب والسياق السردي لرواية "ظلال العاشق"، حين يصور الكموثيين أتباع الإله كموش وهم الأردنيون القدماء من المؤابيين على أنهم خيرون صالحون، بينما العبرانيون الذين استعانوا بالفيلة هم غزاة محتلون، وكأننا هنا أمام الصراع العربي الإسرائيلي على دولة فلسطين والقدس.

ولقد أدرج محمد سناجلة تحت رابط: "وأمسكت بقائدهم فأحرقته حيا"، فيديو إخباري تناقلته جميع القنوات الإخبارية عن إحراق جنود داعش للطيار الأردني "معاذ الكساسبة" حيا بعد وضعه في قفص حديدي في مدينة الرقة السورية سنة 2015. وهو ما يتوافق وسياق السرد، عندما أمسك ابن ملك المؤابيين "ميشع" ملك العبرانيين بعد هزيمته في المعركة وإحراقه حيا. واختار الروائي هذا المشهد لأن الضحية أردني، وهو يحاول توظيف كل ما هو أردني في هذه الرواية، سواء أكان تراثا أم شعرا أم تاريخا أم أرضا... وتتكرر مثل هذه المشاهد في فيديو آخر ضمن رابط "المذبحة العظيمة".

ضمّن محمد سناجلة روايته الألعاب الاستراتيجية أو الإلكترونية أكثر من مرة، ففي قصة عتيق الرب مثلا، وظف أربع روابط تحيل عليها.

- **الرابط الأول** : عبارة عن جملة مكتوبة باللون الأزرق : "ومنجنقاتهم لا تهدأ ونيرانهم لا تنقطع"، بتفعيل هذا الرابط ينتقل القارئ إلى لعبة إلكترونية تظهر فيها قلعة محاصرة وأربعة منجنقات تقذف أسوارها العالية، وهي قلعة مدينة "ذبيان".

- **الرابط الثاني** : مؤشره "سرت على رأس الجيش"، يحيل على لعبة أخرى، تظهر فيها جموع الجنود من الطرفين العبرانيين والمؤابيين تتقاتل على أرض غطاء أرضها ملون بالأصفر والأخضر والصخري.

- **الرابط الثالث** : مؤشره "كأشد ما يكون القتال"، يحيل إلى لعبة يظهر فيها تشابك الجيش الأحمر والآخر الأزرق.

- **الرابط الرابع** : مفتاحه "جاء الصوت" يحيل على طفل يلعب لعبة إلكترونية، وتظهر نافذة مكتوب عليها:

GAME OVER

YOU ARE DEFEATED

? PLAY AGAIN

YES - NO

اللعبة انتهت، لقد خسرت، هل تود اللعب ثانية، نعم أم لا؟

وهنا يعود الحسم للمتلقي، فإن اختار لا تنهي الرواية للعبة، وإن اختار نعم يحال على موقع الروائي ليبدأ قراءة الرواية من جديد وبترتيب مختلف يختاره هو.

4) الألوان: وظف سناجلة مجموعة ألوان تخدم نظرته إلى العنف وأثره، فالعنوان يوحي بتبعية العاشق لمعشوقته، ولو كان حبه طريق العنف والقتل، وترتبط هذه الألوان بمضمون الحكيم الدموي.

- الأصفر: في إشارة إلى الجفاف والذبول والمرض من جهة وإلى المنطقة الصحراوية التي تدور عليها أحداث الرواية الواقعية الرقمية.

- الأزرق والأحمر: طبع باللون الأحمر عنوان "ظلال العاشق" و"عتيق الرب" و"كموش في زمن الشجر" و"كموش في زمن العماء" و"كموش في وحدته وحزنه"، وارتبط في الرواية بالدم، وهو لون مخيف نفسياً ومقدس دينياً. (لون دم الأضحى للرب). وطبع باللون الأزرق، عنوان: "التاريخ السري لكموش"، وكذلك الروابط وأرقام الحواشي في الرواية لمكانته في العبرية ولدلالاته، ففي قتامته دلالة على الهدوء والتأمل، كما في قصة "عتيق الرب". وفي كونه عميقاً دلالة على المسؤولية وفتاحاً موحياً بالمزاج المعتدل. لذا فقد حضرت تدرجات الأزرق في رواية الواقعية الرقمية بدلالاتها.

الأسود والأبيض: لم يستغن محمد سناجلة عن اللون الأسود المحيل على الظلام والموت في علاقتهما بالجنود، والأبيض المحيل على النقاء والطهارة والرمز للأمل المتجدد مع كل جيل. وتتناسب جميع الألوان في لغة النص وجو الحروب على امتداد التاريخ العربي والعالمي.

**خلاصة:** يبقى أن، أهمية المحكي التاريخي في رواية "ظلال العاشق" تعود إلى كونها نصاً يجمع بين عناصر متنافرة أحياناً كثيرة ويتحول بعد ذلك إلى نص هجين. ثم إن هذا النص عبارة عن جمع إشكالي يستدعي محكياً أو محكيات آخر داخل هذا المحكي النابع من الألم والأسى.

لقد كشفت الرواية عن بعض ما يجري أو بعض المخبوء والمسكوت عنه، لكنها لا تدعي امتلاك كل الحقيقة، لعلها انتهت إلى أن البحث عن حقيقة ما يجري مع "ظلال العاشق" هو مهمة وانتهت أو أوشكت بوصولها إلى الباب المسدود.

هكذا يظهر أن الفعل الروائي يتماهى مع تمثيلات الذاكرة في أبعادها التاريخية والحضارية والثقافية...

## الإحالات